تُعد المواطنة الإيجابية من الركائز الأساسية في بناء المجتمعات المتقدمة، وتحتل مكانة كبيرة في دولة الإمارات العربية المتحدة التي تسعى دائمًا إلى ترسيخ القيم الوطنية في نفوس أفرادها. فالمواطنة الإيجابية لا تعني فقط الانتماء إلى الوطن، ويُقصد بالمواطنة الإيجابية أن يكون الفرد محبًا لوطنه، ويظهر ذلك من خلال السلوك اليومي للفرد سواء في المنزل أو المدرسة أو مكان العمل أو في المجتمع بشكل عام. وتبرز أهمية المواطنة الإيجابية في تعزيز الانتماء والولاء للوطن، كما تسهم المواطنة الإيجابية في المحافظة على القيم والعادات والتقاليد الإماراتية الأصيلة التي تشكل هوية المجتمع، وهذه القيم تساعد على خلق بيئة إيجابية يسودها التفاهم والانسجام بين جميع أفراد المجتمع. حيث يؤدي التزام الأفراد بالقوانين والأنظمة إلى تقليل المشكلات وتعزيز النظام في المجتمع. فعندما يحترم الجميع القوانين، كما أن التعاون مع الجهات الرسمية والإبلاغ عن السلوكيات الخاطئة يُعد من صور المواطنة الإيجابية التي تسهم في حماية المجتمع. وتسهم المواطنة الإيجابية كذلك في تعزيز التلاحم المجتمعي، وهذا لم يكن ليتحقق دون وجود مواطنين ومقيمين يتحلون بروح المواطنة الإيجابية. ولا تقتصر المواطنة الإيجابية على الأقوال فقط، فالعمل التطوعي يعزز روح العطاء ويقوي العلاقات بين أفراد المجتمع، كما يساهم في حل العديد من المشكلات الاجتماعية. ومن صور المواطنة الإيجابية أيضًا المحافظة على الممتلكات العامة مثل الحدائق، وهو ما يتماشى مع جهود دولة الإمارات في تحقيق التنمية المستدامة. كما أن الالتزام بالعمل بإخلاص وإتقان يُعد من أهم مظاهر المواطنة الإيجابية، حيث يسهم كل فرد من موقعه في بناء الوطن وتقدمه. وهذا يعكس صورة إيجابية عن المجتمع الإماراتي الذي يقوم على الجد والاجتهاد والطموح. وتلعب المؤسسات الحكومية والتعليمية دورًا مهمًا في تعزيز المواطنة الإيجابية من خلال نشر الوعي بالقيم الوطنية، كما تسهم وسائل الإعلام في توجيه الأفراد نحو السلوكيات الإيجابية وتعزيز روح المسؤولية لديهم. فإن المواطنة الإيجابية مسؤولية مشتركة تقع على عاتق كل فرد في المجتمع، فكلما كان الأفراد أكثر التزامًا وإيجابية، يجب على كل فرد أن يسعى إلى أن يكون مواطنًا إيجابيًا يساهم في خدمة وطنه، ويعمل من أجل مستقبل أفضل لدولة الإمارات العربية المتحدة.

Summarized by © lakhasly.com